لجنة المتابعة لشؤون الصحة في المجتمع العربي تطالب وزير الصحة بوقف إقالة وطرد أطباء وأفراد طواقم طبية

● البروفيسور بشارة بشارات: "الأطباء والطبيبات العرب يتعرضون لملاحقة على خلفية موقفهم مما يجري في ظل الحرب" ● فاتن غطاس ، مركّز لجنة متابعة قضايا الصحة في المجتمع العربي: "نراقب عن كثب ما يحدث داخل المؤسسات الطبية من ملاحقات ونحاول وقف هذه الظاهرة"

من عماد غضبان ومعتصم مصاروة مراسلي صحيفة بانوراما

قامت عدّة جمعيات ومنظمات ناشطة وفاعلة في المجتمع العربي، في الأيام الأخيرة، بإرسال رسالة الى وزير الصحة أورئيل مناحيم بوسو والى مدير عام وزارة الصحة موشيه بار سيمان طوف ، تطالبهما "بوقف اقالة وطرد أطباء وأفراد من الطواقم الطبية من أبناء المجتمع العربي".

وجاء في الرسالة فيما جاء: " نتوجه اليكم باسم لجنة المتابعة لشؤون الصحة في المجتمع العربي، وباسم عدة جمعيات ناشطة في المجتمع العربي للعمل بشكل فوري لوقف طرد طواقم طبية وأطباء من المجتمع العربي يعملون في جهاز الصحة العام الإسرائيلي، وذلك في اعقاب التعبير عن رأي خاص سياسي او انساني حيال ما يحدث في الدولة او في غزة ".

وتابعت الرسالة: "منذ يوم 07.10 الواقع أصبح مختلفا مليئا بالخوف والقلق من الحاضر والمستقبل، ونحن على ثقة بان الطواقم الطبية من الوسطين العربي واليهودي والذين يعملون تحت ضغط كبير ولساعات عمل غير اعتيادية يعملون كل ما بوسعهم من خلال المسؤولية لمساعدة كل مريض ومصاب في هذه الفترة الحرجة والصعبة. وبالإضافة الى الوضع الصعب الذي يواجهه الأطباء نتيجة الوضع الأمني فنحن نشهد تحريضا ضد أطباء من المجتمع العربي تصل أحيانا الى اتخاذ خطوات تعسفية ومن ضمنها اقالتهم".

وأضافت الرسالة: "في هذه الأوقات بالذات اتخاذ مثل هذه الخطوات ضد موظفي جهاز الصحة ومنعهم من التعبير عن رأيهم يعتبر طمسا لصلاحياتهم وخاصة عدم فحص الأمور الى العمق فهو يعطي إحساسا بملاحقة هؤلاء الموظفين والأطباء ويمس بهم. وعليه نطلب من حضرتكم العمل فورا على منع المس بالطواقم الطبية والأطباء من المجتمع العربي وايصال رسالة لكل الأجهزة الطبية بان تحافظ على الحوار البنّاء وتحوي كل موظفيها لنحافظ على جهاز صحة يحوي جميع المجتمعات مختلفة الثقافات ويعطي خدمات حيوية لجميع المواطنين "، كما جاء في الرسالة .

ووقّع على الرسالة 18 منظمة وجمعية ناشطة وفاعلة في المجتمع العربي من بينها: لجنة المتابعة لشؤون الصحة في المجتمع العربي ومنظمة الأطباء العرب في النقب ومركز مساواة وجمعية أطباء من أجل حقوق الانسان وجمعية نساء ضد العنف ومنتدى صحة الجمهور .

البروفيسور بشارة بشارات: "الأطباء والطبيبات العرب يتعرضون لملاحقة على خلفية موقفهم مما يجري في ظل الحرب"

بدوره، قال البروفيسور بشارة بشارات – رئيس جمعية تطوير الصحة في المجتمع العربي " ان الأطباء والطبيبات العرب وافراد الطواقم الطبية من المجتمع العربي يتعرضون في هذه الفترة لملاحقة على خلفية موقفهم مما يجري في ظل حالة الحرب التي تشهدها البلاد، لذا على الجهاز الصحي حماية أفراد هذه الطواقم ".

بروفيسور بشارة بشارات

فاتن غطاس

وأضاف البروفيسور بشارة بشارات في سياق مقابلة أجراها معه مراسل صحيفة بانوراما، " انه بعث برسالة بهذا الخصوص لوزير الصحة، ولجهات أخرى لإيجاد حلول لحماية أفراد الطواقم الطبية في هذه الفترة ".

وتابع الدكتور بشارة بشارات قائلا لصحيفة بانوراما: "نحن في وضع صعب وغير عادي، وبالنسبة للطواقم الطبية فان الأمور حتى في الأيام العادية ليست بالأمر الهين، وفي هذه الفترة تحديدا فان الأشياء تصبح أصعب، هناك مراقبة على الأطباء العرب ماذا يكتبون ويقولون في آرائهم، وهناك تشكيك في أقوالنا. وفي هذه الفترة هناك غضب ويأس عند الناس، ومن الممكن ان يدفع هذا الامر بعض الناس بالتنفيس عن غضبهم في الاخرين من قومية أخرى. أيضا هناك حملة ملاحقة للأطباء العرب في كل شيء يكتبونه على صفحاتهم على منصات التواصل الاجتماعي، وهناك أشياء وصلتني من أناس، أشياء قديمة ليس لها علاقة بالحرب، فمثلا طبيبة من منطقة شرقي القدس نشرت في عام 2018 منشورا كتبت فيه (نصلي من أجل غزة)، واليوم يلاحقونها ويريدون أن يجعلوها تترك عملها في صندوق المرضى ".

وأضاف الدكتور بشارة بشارات: "نطلب من الجهاز الصحي أن يحمينا من الملاحقة التي قد تكون من زملاء لنا في المجتمع اليهودي ومن الإدارات التي تلاحقنا على خلفية ماذا كتبنا. منطلقنا كأطباء عرب أو يهود هو انساني، فنحن نعمل من أجل الصحة وليس الموت، وأي رأي نأخذه هو رأي الإنسانية والعدالة الاجتماعية ومن أجل صحة الجميع ونتمنى ان تتوقف الحروب وأن يعم السلام ".

فاتن غطاس: "نحاول وقف ظاهرة ملاحقة الاطباء العرب"

من جانبه، قال فاتن غطاس – مركّز لجنة متابعة قضايا الصحة في المجتمع العربي، في حديث ادلى به لصحيفة بانوراما: "نحن في لجنة متابعة قضايا الصحة في المجتمع العربي نرفض ونراقب عن كثب ما يحدث داخل المؤسسات الطبية ، المستشفيات والعيادات وصناديق المرضى ، من ملاحقة وضغط على كوادرنا الطبية في كل المجالات . مجتمعنا يحتل نحو 40% من العاملين في المؤسسات الطبية في البلاد، وهي نسبة محترمة وأطباؤنا يتبوأون المناصب الأمامية في العديد من المؤسسات ولهم دور كبير وأساسي في كل هذا العالم. وقد كانت هذه الصورة واضحة جدا في أزمة الكورونا". وأضاف فاتن غطاس: "المؤسسات والمراكز الطبية هي مكان هام جدا وملتقى للمجتمعين اليهودي والعربي، لذا فان دخول سموم العنصرية على هذا المكان والملتقى هو أمر خطير جدا، حتى في ظل هذه الأوضاع الحرجة التي نعيشها. واليوم الكوادر الطبية العربية تعاني من توجيه إصبع الاتهام لها، وأصبح التعبير عن الرأي في هذه المؤسسات صعبا جداً، وهناك ملاحقات ضد أطباء وممرضين وممرضات وعاملين داخل المؤسسات الطبية وصلت الى درجة الفصل من العمل أو تهديد بالفصل، دون لجنة فحص، لمجرد منشور جديد أو قديم على صفحات التواصل الاجتماعي ".

الهيئة العربية للطوارئ: "رصدنا نحو 90 حالة اعتقال وإبعاد 21 طالبًا عن الجامعات و 40 إقالة من العمل منذ بدء الحرب"

افادت الهيئة العربية للطوارئ في بيان وصلت نسخة عنه لصحيفة بانوراما "ان الاسابيع الاخيرة شهدت حالة من الانفلات البوليسيّ والملاحقات السياسية التي طالت العديد من المواطنين العرب الذين وجدوا أنفسهم ملاحقين قانونيًا على خلفية مشاركة في تظاهرات أو المبادرة الى أنشطة منددة بالحرب على غزة، أو بسبب منشورات جديدة أو قديمة لهم على وسائل التواصل الاجتماعي".

ومضى البيان قائلا انه "بالمجمل بلغ عدد المُعتقلين بموجب معطيات الائتلاف حتى الآن 57 مُعتقلا. أطلق سراح معظمهم وسط شروط مقيّدة". وتابع البيان: "طالت الاعتقالات مواطنين فلسطينيين عرب من كافة أرجاء البلاد، ولم تركز على رقعة معيّنة، حيث اعتقل من أم الفحم 12 شخصًا، الطيبة 10 أشخاص، الناصرة 7، طمرة 5، حيفا وعكا 4، اللد وباقة الغربية ويافا ومجد الكروم 2، بينما تم اعتقال شخص واحد من كل من يافة الناصرة وكابول وعين نقوبا ورهط وجديدة المكر والقدس. وتوزعت الاعتقالات على النحو التالي: 28 حالة اعتقال بسبب منشورات على شبكات التواصل الاجتماعي، 14 اعتقالاً بسبب مشاركة أو تنظيم نشاط جماهيري احتجاجي أو مظاهرات، 15 سبب آخر".

"المُلاحقات في المؤسسات الأكاديمية: 99 ملاحقة للطلاب الجامعيين"

واضاف البيان: "تم استدعاء 75 طالبًا وطالبة جامعيين للجان الطاعة في الجامعات ومعاهد التعليم العالي، فيما تم إبعاد 21 طالبة وطالبًا جامعيًا عن التعليم حتى إشعار آخر. وهناك 3 حالات ملاحقة أخرى يتم مراجعتها. ويُشار إلى أن هذه المُعطيات تعتمد على توجهات لائتلاف الطوارئ الذي يرافق الطلاب في مواجهة الإجراءات التأديبية والملاحقات السياسية في مؤسسات التعليم العالي".

"12 اعتداءً على صحافيين"

وأردف البيان: "كما رصد الائتلاف 12 حالة اعتداء على صحافيين خلال تأدية عملهم وواجبهم المهني والأخلاقي".

"40 حالة إقالة عن العمل بسبب منشورات على وسائل التواصل"

وورد في البيان: "في شأن الاقالات والفصل عن العمل، يُعالج الائتلاف حالات إقالة عُمال وموظفين أو استدعائهم الى جلسات استجواب واستماع، ويرافق محامون متطوعون من جمعيات ومؤسسات الائتلاف هذه الحالات. وقد سجّل الائتلاف إقالة 40 موظفًا وموظفة، حيث تمت اقالة نصفهم (20) مُباشرة والنصف الآخر (20) بعد إجراء جلسة استماع أو استجواب".

"رصد أكثر من 150 منشورًا محرضًا على المجتمع العربيّ"

واضاف البيان: "في العالم الافتراضي، رصد متطوعو الائتلاف أكثر من 150 منشورًا محرضًا على المجتمع العربي في البلاد، والتي تراوحت بين دعوات لمقاطعة المجتمع العربي أو المطالبة بملاحقة سياسية وقضائية لناشطين وشخصيات وطلاب جامعيين إثر منشورات لهم على الشبكات الاجتماعية، إضافة الى منشورات تحريضية بحتة تدعو لملاحقة المواطنين العرب لمجرد كونهم عربًا. منهم نجح المتطوعون بالتبليغ وشطب ما مجمله 18 منشورًا، في حين تم التبليغ عن 4 منشورات محرضة اضافية عبر شبكات التواصل، إضافة للمنشورات التي تخضع لمراجعة الشبكات".